



محدث فتویٰ
ISLAMIC RESEARCH COUNCIL

السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ

قرآن مجید بغیر وضو کے پھونکا اور پڑھنا جائز ہے۔ کہ نہیں ذرا تفصیل سے بیان کریں۔؟ ازراہ کرم کتاب و سنت کی روشنی میں جواب دیں جزاکم اللہ خیرا

الحجاب بعون الجواب بشرط صحیحہ السؤال

و علیکم السلام ورحمۃ اللہ وبرکاتہ!

الحمد للہ، والصلوة والسلام علی رسول اللہ، أما بعد!

جہاں تک اس آیت کے معنی و مضموم کا تعلق ہے تو اس بارے دو اقوال ہیں :

ایک قول تو یہ ہے کہ یہ آیت مبارکہ اس مصحف کے بارے میں ہے جو آسمانوں میں لوح محفوظ میں یا فرشتوں کے ہاتھوں میں ہے۔ شیخ الاسلام امام ابن تیمیہ اور امام ابن قیم رحمہما اللہ نے اسی قول کو ترجیح دی ہے۔ قرآن کے سیاق و سباق سے یہی قول راجح معلوم ہوتا ہے۔

دوسرا قول یہ ہے کہ اس سے مراد وہ مصحف ہے جو انسانوں کے پاس ہے اور خبر بمعنی امر ہے یعنی حکم دیا گیا ہے کہ اس مصحف کو پاک لوگ ہی مس کریں۔ اب پاک لوگوں سے مراد کیا ہے تو اس میں پھر دو قول ہیں :

ایک قول کے مطابق پاک لوگوں سے مراد جو حدیث اکبر سے پاک ہیں یعنی جنابت وغیرہ سے۔ جبکہ دوسرے قول کے مطابق پاکی سے مراد حدیث اکبر اور حدیث اصغر دونوں سے پاکی ہے یعنی وہ بے وضو بھی نہ ہوں اور انہوں نے وضو بھی کیا ہوا ہو۔

(تفسیر قولہ تعالیٰ (لَا يَسْمُوهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ)

: لقد اختلف اهل العلم في تفسير هذه الآية علي قولين

1. أن المقصود الكتاب الذي في السماء لا يمس إلا الملائكة -

2. أن المقصود القرآن لا يمس إلا الطاهر أما المحدث حديثا أكبر أو أصغر علي خلاف بين أهل العلم فإنه لا يمس -

: وقد رجح شيخ الإسلام ابن تیمیہ فی "مشرح المحدث (1/384) القول الأول، فقال

: والصحيح اللوح المحفوظ الذي في السماء مراد من هذه الآية هو كلك الملائكة مرادون من قوله الممسحون لوجه

أحد هما : إن هذا التفسير جماهير السلف من الصحابة ومن بعدهم حتى الفضلاء الذين قالوا : لا يمس القرآن إلا طاهر من أمة المذاهب صرحوا بذلك وشبهوا

[بذرة الآية بقوله: "كَلَّا إِنَّمَا يَدْعُوهُ". فمن شاء ذكره. في ضحى مكرمة. مرفوعة مطهرة. بأيدي سفرة. كرام بررة"] [عس: 11-16]

وثانيها: أنه أخبر أن الصرآن جميعه في كتاب، وحين نزلت هذه الآية لم يكن نزل إلا بعض الكلى منه، ولم يجمع جميعه في المصحف إلا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.

وثالثها: أنه قال: "في كتاب مكنون" [الواقعة: 78]، والمكنون: المصون المحرر الذي لا تتأله أيدي المصنفين؛ فبذرة ضفة اللوح المحفوظ.

ورابعها: أن قوله: "لَا يَشْهَد إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ" [الواقعة: 79]، ضفة للكتاب، ولو كان معناها الأمر، لم يصلح الموصف بها، وإنما يوصف بالجملة بالخبرية.

وخامسها: أنه لو كان معنى الكلام الأمر لفعل: فلا يسه لتوسط الأمر بما قبله.

وسادسها: أنه لو قال: "الْمُطَهَّرُونَ" وهذا يقتضي أن يكون تطهيرهم من غيرهم، ولو أريد طهارة بني آدم فقط لفعل: الْمُطَهَّرُونَ، كما قال تعالى: "

فِيهِ رِجَالٌ مُّخْتَلِفُونَ أَلْوَانُهُمْ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ" [التوبة: 108]، وقال تعالى: "لِنَّ اللَّه يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ" [البقرة: 222].

222].

وسابعها: أن هذا مسوق لبیان شرف الصرآن وعلوه وحفظه.

: (وقال الإمام ابن القيم في مدارج السالكين (2/417):

قلت: مثله قوله تعالى: "لَا يَشْهَد إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ" [الواقعة: 79] قال - يقصد الإمام ابن القيم شيخ الإسلام -: والصحيح في الآية أن المراد به المصحف

التي بأيدي الملائكة لوجه عديدة:

1- منها: أنه وصف بأنه مكنون والمكنون المستور عن العيون وهذا إنما هو في المصحف التي بأيدي الملائكة -

2- ومنها: أنه قال: "لَا يَشْهَد إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ" [الواقعة: 79]، وهم الملائكة، ولو أراد المتوضئين لقال: لَا يَشْهَد إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ، كما قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ -

يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ" [البقرة: 222]. فالملائكة مطهرون، والمؤمنون مطهرون

3- ومنها: أن هذا الخبر، ولو كان نبيا لقال: لَا يَشْهَد بِنبي لقال: لَا يَشْهَد بِنبي، والأصل في الخبر أن يكون خبر صورة ومعنى -

4- ومنها: أن هذا يدل على من قال: إِنَّ الشَّيْطَانَ جَاءَ بَعْدَ الصَّرَّانِ؛ فأخبر تعالى: أنه في كتاب مكنون لا تتأله الشياطين، ولا وصول لها إليه كما قال تعالى في -

آية الشعراء: "وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ. وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَفْهِمُونَ [عراء: 210-211] وإنما تتأله الأرواح المظهرة وهم الملائكة

5- ومنها: أن هذا نظير الآية التي في سورة عجم: "فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ. فِي ضُحًى مَّكَرَمَةٍ. مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ. بِأَيْدِي سَفَرَةٍ. كَرَامٍ بَرَّةٍ" [عجم: 12-16]، -

: قال مالك في موطئه: أحسن ما سمعت في تفسير: "لَا يَشْهَد إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ" أنها مثل هذه الآية التي في سورة عجم

6- ومنها: أن الآية مكية تنضم لتقرير التوحيد والنبوة والمعاد، وإثبات الصالح، والرد على الكفار، وهذا المعنى ألين بالمقصود من فرع علمي -

7- ويوحى حكم من المحدث المصحف

8- ومنها: أنه لو أريد به الكتاب الذي بأيدي الناس لم يكن في الإقسام على ذلك بهذا القسم العظيم كثير فائدة إذ من المعلوم أن كل كلام فهو على لسان -

9- يكون في كتاب حقا أو باطلا بخلاف ما إذا وقع القسم على أنه في كتاب مصون مستور عن العيون عند الله لا يصل إليه شيطان، ولا ينال منه، ولا يسه إلا

10- الأرواح الطاهرة الركية؛ فهذا المعنى ألين وأجل وأخلق بالآية وأولى بلا شك.

فتویٰ لیٹی

محدث فتویٰ

